

نامي ثَوْرَة بِرْدَمِي..



آتِ إِلَيَّكَ وَقَلَّابِي سَابِقُ قَدَمِي

يَا بَيْتَ لَحْمِ رَعَاكَ اللَّامُ فَا بَيْتَسْمِي ماذا عُبُوسُكَ وَالْأَقْمَارُ ضَاكِكَةُ
وَالشَّعْرُ طَاغٍ وَلَكِنْ عَالِقُ بَرْدَمِي فَلَا تُنْطِيقِي وَقَدْ حَمَلْتُ قَافِيَتِي
عِطْرَ الْجَلِيلِ وَلَحْنًا رَائِقَ الذِّغَمِ إِنِّي عَرَفْتُكَ وَجْهًا مُشْرِقًا
أَبَدًا

يَشْفِي قُلُوبًا بَرَّتْهَا سَوْرَةُ الْأَلَمِ مَا دَقَّ بِابِكَ مَأْزُومُ بَعِلَاتِهِ
إِلَّا وَعَادَ سَلِيمًا غَيْرَ ذِي سَقَمِ تِلْكَ الْكَنَائِسُ وَالْأَجْرَاسُ صَادِحَةٌ
تَتَلَوُ عَجَائِبَ طِفْلِ ضَاءَ فِي الطُّلَمِ وَفِي الْمَسَاجِدِ أَصَوَاتُ مُرَنِّمَةٍ
تَقُولُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ هَذِي أُخُوسَةٌ دَهْرٍ لَا تُبَدِّدُهَا
أَيْدِي الْكِرَامِ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْكَرَمِ يَا بَيْتَ لَحْمِ وَأَنْتِ الدَّهْرُ فَاتِحَةٌ
صَدْرًا رَحِيمًا لِيَوْحِي الشَّعْرَ وَالْحِكَمَ قَدْ جِئْتُ أَعْتَرُ فِي خَطَوِي
وَيُرْهِبُنِي

هَوْلُ اللَّقَاءِ وَلَيْسَ الْخَوْفُ مِنْ شَيْءٍ طَيِّبٍ قَلَّابِي وَفِكَرِي عَادَ
مُرْتَجِلًا

حُلَاوِ الْكَلَامِ وَسَلَّ الْحَبِيرُ فِي قَلَامِي يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرَانِي الْيَوْمَ مُنْتَصِرًا
عَلَى الْعُدَاةِ وَجُرْحِي غَيْرُ مُلْتَنِّمِ أَنْتِ الْمَلَاذُ وَأَنْتِ الْعَهْدُ يَجْمَعُنَا

والشَّعْرُ أَزْهَىٰ فَتَمِيزْهُ إِثْرَهُ